

80 حال الأوائل مع الليل

محمد المعيوف

لو رجعنا يا اخوان الى ما كان عليه الاوائل واولهم وافضلهم واعظمهم قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأينا عجايا اخوان في حالهم مع الليل القوم عرفوا قيمة الوقت - [00:00:00](#)

اقيمت الليل فاودعوا فيه عملا وانت يا عبد الله ما انت الا في اثنان وقت معامل فاذا انصرم الوقت بلا عمل فماذا بقي؟ ذهب وقتك وليس عنده امل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى ترم قدماه - [00:00:19](#)

تقول له عائشة اوليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي اشارة الى ان قيام الليل من اعظم اسباب تكفير الذنوب. ومغفرة مغفرة الخطايا وسلم قال افراكم عبدا شكورا - [00:00:42](#)

وفي اشارة ايضا الى ان قيام الليل شكر لله سبحانه وتعالى على نعمه ونعم الله لا تحصى واذا لم يقيم الانسان بشكرها كانت وبالا عليه واستدراجا الى عذاب الله عز وجل - [00:00:59](#)

ثم يأمر اصحابه يا اخوان بالقيام لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان في اول ما قال اول ما قال في حديث عبدالله ابن سلام قال لما قدم النبي ان جفل الناس اليه - [00:01:16](#)

فجئت معهم ارايته السلام كان من احبار اليهود رضي الله عنه رأيته فاذا وجهه ليس وجه كذاب اللهم صلي عليه وسلم سمعته يقول ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام - [00:01:36](#)

صلوا بالليل والناس نيام استيقظ الانسان وهب من نومه واعانه الله عز وجل وهو لن يقوم الا باعانة من الله عز وجل. والناس نائمون اوليست هذه نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى العبد بلى والله - [00:02:06](#)

واذا كانت نعمة فما بال الانسان يتراجع عنها؟ المؤكد عليه يا اخوان ان يحرص عليها. ويسعى اليها ويجاهد نفسه بكل وسيلة يقول عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمر يا عبد الله لا تكن مثل فلان يقول فلان. كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:02:26](#)

ويقول لعبدالله ابن عمر نعم الرجل عبد الله ابن عمر لو كان يكون من الليل النبي صلى الله عليه وسلم ما يعطي اناس مزايا وخصائص الا ويحركهم الى فعل الاسباب يا اخوان - [00:02:52](#)

وهذا يدل على ان هذا التنعيم من النبي لعبد الله بن عمر معلق بوصف النبي شخص ليس خاصا بعبدالله ابن عمر رضي الله عنه وارضاه وانما هو عام لكل احد. نعم الرجل فلان. لو كان يقوم الليل - [00:03:09](#)

سمع عبد الله ابن عمر هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا قال يا اخي او ماذا فعل؟ كان لا ينام من الليل الا قليلا لا ينام الا قليلا - [00:03:29](#)

هؤلاء الذين يعرفون يا اخوان العمل وقيمتهم ويعرفون العمر يا اخواني وقصره. ويعرفون احوالهم وضعفهم. ويعرفون ربهم سبحانه وبحمده. وقد هؤلاء كانوا شباب مات النبي صلى الله عليه وسلم وهم لم يتجاوزوا العشرين من اعمارهم ومع ذلك يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ويحثهم ويرغبهم - [00:03:40](#)

على هذا الامر استمر يا اخوان الناس على هذه العبادة الى يومنا وفي البيوت ما لا نعلمه لكن لا ريب يا اخوان الناس بين وقت وآخر في نقص. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:04:09](#)

وادركنا وقتا قل ان تجد بيتا الا وفيه قائم لله تعالى يصلي عليه الكثيرون يذكرون هذه الاخوان من والديهم وكنت تسمع احيانا والناس ينامون في اسطح المنازل من يتلو كتاب الله ويقرأه - [00:04:29](#)

ولا تدري اين هو وحدث احد الاخوة قال كنا في البر في البادية قال فكنت استيقظ وانا صغير. استيقظ واذا ابي قائم كالعمود يصلي في الليل عمل خير العبادة في الناس واقول ما تزال يا اخوان. لا ما يزال الخير موجودا. لكننا نحاول يعفون التأكيد عليه - [00:04:49](#) والمحافظة عليه فهذه غنيمة. والله غنيمة العمل الصالح في المواسم يعني نحن الان في موسم الشتاء موسم مرحبا بالشتاء يقول ابن مسعود سرعان ما ينقضي يا اخوان ثم يأتي الصيف ليله القصير لا يخاف - [00:05:21](#)